

## لا تقطع لأحد بجنة أو نار | الشيخ عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

لا تقطع على أحد لأن مصيره هو الجنة. حتى وان بلغ في الصلاح والخير ما بلغ ولا تقطع على أحد من المسلمين لانه من اهل النار حتى وان بلغ في الشر والفساد ما بلغوا - 00:00:00

والكافر الذي يكون على قيد الحياة لا تستطيع ان تجزم له بالنار لو رأيت ما فعل خالد بن الوليد وعكرمة ابن ابي جهل واطلعت كيف كانوا يقتلون في الصحابة رضي الله عنهم ثم بعدما - 00:00:16

تمكنا بقراطون وشوهوا يعني ماذا ستقول في خالد وفي لهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما حصل من كفار قريش ما حصل قال كيف يفلح قوم شدوا نبيهم وهو يدعوه الى ربهم وقنت عليهم صلی الله عليه وسلم يدعو على اربعة منهم سهيل - 00:00:34 صفوان وابي سفيان يدعو عليهم باللعنة فانزل علام الغيوب ليس لك من الامر شيء ثم قال او يتوب لاحظ في الاية او يتوب بدأ بايش بالتوبه او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. لأن الله يعلم انهم سيؤمرون. ونهاه الله ان يلعنهم وانتبه لهذا - 00:00:58 الاية وهذى الاية من الايات التي ينبغي ان يلاحظها طالب العلم في الدفاع عن الصحابة. هي من اعجب الايات نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يلعنهم وهم متلبسون بالكفر - 00:01:25

وقد ظلموا المسلمين ظلما عظيما في احد لأن الله يعلم انهم سيسلمون فنهاه الله تعالى ان يلعنهم وهم كفار. لم يسلموا بعد بعلم الله انهم سيشرفون بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - 00:01:43

فكيف يلعن الصحابة بعد ما اسلموا؟ هذه الاية ينبغي ان تستمسك بها غاية الاستمساك. وان تفهم فقهها. لما لعن النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء القوم شهد الله انهم ظالمون. ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. ومع ذلك قال ليس - 00:02:00

ونهاه الله ان يلعنه لعلم الله انهم سيسلمون. فهي من اقوى الادلة على عدالة الصحابة وكرامتهم عند الله اذ ينهى الله عن لعنهم وهم متلبسون بالكفر لعلمه بانهم سيسلمون. وهكذا يقال قد يوجد في الناس الحقيقة من يكون من اشد - 00:02:20 اعداء الاسلام وهذا حصل قدinya والى اليوم ويحصل ثم يفاجئ الناس بان هذا العدو المبين قد اسلم. وهذا يوضح لك لا تقطع لأحد على قيد الحياة بشيء لأن مصيره الى الله - 00:02:42

وقد يسلم في اخر حياته ويكون ربما اصلاح منك انت ولهذا لما ضرب عمر رضي الله عنه اخته ولطمها وادمها وضرب زوجها حين دخل عليهما وكان ذلك في مكة قبل ان يسلم رضي الله عنه - 00:02:56

كانه اصابه شيء من الندم. فقال احد الصحابة لآخر اني رأيت في ابن الخطاب شيئا يعني من يعني الاقتراب او قال تظن ان يسلم ابن الخطاب؟ والله لأن يسلم حمار الخطاب اقرب من ان يسلم عمر. ثم صار - 00:03:20 عمر افضل من هذا الصحابي الذي تكلم. لأن هذه عطايا من الله سبحانه وتعالى. والايام كما تقدم هبة يهبها الله تعالى لمن يشاء. والهدایة بيده والا فمن يصدق ان عمر بن الخطاب يسلم - 00:03:41

وقد فعل ما فعل من يصدق ان خالد بن الوليد هو الذي رضي الله عنه؟ هو الذي اتى بالجيش من الخلف جبل الرومان هو الذي اتى باصحاب الخيل من الخلف وقتل عبد الله بن جبیر والبقية القليلة التي بقيت من الرماة ثم نزل على المسلمين فجأة - 00:03:55 فهو صاحب الحقيقة صاحب الفكرة ومع ذلك صار في خيار الصحابة رضي الله عنهم وهكذا بقية الصحابة لهذا نحن نقول لا يقطع لا أحد وهكذا من رأيته على حال من السنة والهدی فانك لا تقطع له وياأتينا كلام الامام احمد رحمة الله انه يرجى للمحسن ويختلف عليه

ويرجى للخالق العاصي ويحاف عليه ايضا في تفصيل يأتي ان شاء الله تعالى لهذا لا تقطع بالشهادة على احد الا قطعا لمن قطع لهم النصوص فنحن نقطع ان ابا بكر وعمر وعثمان انهم في الجنة قطعا - 00:04:32

باعيائهم نعم ولهذا كان يقول الصحابة كنا نعلم انه من اهل الجنة وهو يمشي على الارض. نعم لانه شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونقطع ابا جهل وان ابا لهب وان صناديد كفار قريش الذين ماتوا على الشرك انهم من اهل النار - 00:04:48  
اذا امر القطع لاحد بجنة او نار يرجع الى النصوص. ولكن من حيث الجملة من مات على الكفر فلا ريب انه من اهل النار قطعا ومن هنا هل يعلم احد - 00:05:06

الآن انه من اهل النار ماذا قال الله في سورة التوبه؟ ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم - 00:05:21

القريب من الانسان الذي يكون من حوله قد يعلم يقول مات على الالحاد نسأل الله العافية بعض الناس مات على الالحاد ولهذا اقاربه بعض الاحياء يقول نبى ان نصلي عليه. نحن نعلم انه عاش على الالحاد ومات على الالحاد وابى ان يتشهد حتى في اخر حياته - 00:05:36

لا نشك انه قد مات على الالحاد. فمن يكون بمثل هذا الحال او من يستتاب عناء الردة فبأبي فيقال ستقتل يقول اقتل فيقتل على الريا لا شك انه يقطع له بانه من اهل النار - 00:05:51

لأنه قتله الشرع. ومات على الكفر جزما بخلاف من لا تدري عنه تحدث زلزلة مثلا في بلاد الكفر فيما فيها كذا وكذا اولا انت لست موكلا ان تقول هؤلاء في الجنة او في النار - 00:06:05

ابتداء لكن من حيث العموم هؤلاء الذين ماتوا قد يوجد فيهم من يكتم ايمانهم فلست مكلفا انت اصلا تحيل امرهم الى الله تعالى. لكن من مات على الكفر وعلم انه مات على الكفر فلا شك انه يكون من اهل النار. قطعا بلا ريب. اذا هذا امر الشهادة - 00:06:22  
اختلف اهل العلم في من اشتهر في الامة بالخير بحيث لو ذكر في الامة لنطقت الالسنة بالثناء عليه عمر بن عبد العزيز واحمد بن حنبل فبعض اهل العلم يقول ان من يكون بمثل هذا الحال - 00:06:40

يقطع له بالجنة ولهذا يقول الذهبي مثلا في ترجمة ما ادري الامام احمد او عمر بن عبد العزيز يقول انا منشرح الصدر ان اقطع له بانه من اهل الجنة. كيف - 00:07:00

قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه مر عليه بجنازة فاثنوا عليها شرا ف قالوا وجبت. ثم مر عليه بجنازة اخرى فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت. فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ما وجبت - 00:07:14

قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة. وهذا اثنيتم عليه. عليه شرا فوجبت له الجنة انت شهداء الله في الارض. وجاء هذا عن عمر رضي الله عنه انه لم - 00:07:29

مرروا عليه بجنازة قال ذلك. فلذا اختار بعض اهل العلم ان من ينتشر له في الامة لسان الصدق عند الاخيار قطعا ليس المقصود عند اهل الضلال وعند اهل الزيغ قالوا فمثل هذا يقطع له بالجنة وال الصحيح - 00:07:39

انه لا يقطع لاحد بالجنة الا من شهدت له النصوص فقط من شهدت له النصوص فقط هو الذي يقطع له بالجنة. والذي اكد عليه اهل العلم هنا كما سأتي. قول النبي صلى الله عليه وسلم وجبت هو موجود - 00:07:55

وهو يشهد على من مات من هؤلاء لانهم في النار او في الجنة فضبط ان يكون الانسان يشهد له بهذا او بهذا هذا لا شك انه لا يسهل. فليجد ذلك يلتزم ان يشهد لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - 00:08:11

ومن شهد له بالنار كذلك او كذلك قطعا قطعتها مثل قطع له في القرآن كابي لهب مقطوع لهم لانه في النار بنص القرآن وهكذا اذا يعلم بذلك مرادهم بانه لا نقطع بالشهادة بحيث نقول ان احمد ابن حنبل في الجنة ليس لك ان تقول هذا - 00:08:30

امام اهل السننة في زمانه وفعله فانه يرجى له مع ذلك. هذا الصحيح. ويحال امر العباد الى الله تعالى. ولما المسألة غريبة محضر

راجعة الى امر الله سبحانه وتعالى فان الامر يحال فيها الى رب العالمين. هذا القول الصحيح ان شاء الله في المسألة. نعم -

00:08:49